اكثر من 270 حالة للمركز الواحد سنويا بوهران

تقنيات التلقيح الاصطناعي تفتح باب الامل لانجاب طبيعي

فتح التلقيح الاصطناعي باب الامل لدى الكثير من العائلات الجزائرية اللواتي عجزت عن القدرة عن الانجاب الطبيعي واستطاعت الأبحاث العلمية الأخيرة أن تفك الكثير من الشفرات في ما يخص حالات كانت

مستعصية كتاثير الحموضة في مهبل المراة او امكانية التجميد مني اشخاص اصيبوا بالسرطان قبل بداية تلقي العلاج الكيميائي الذي ساهم في مشكل كبير في حدوث عجز لدى الرجل.

تعاني عائلات كثير ة بالجزائر على غرار مدينة وهران من عدم القدرة على الانجاب الطبيعي بسبب العقم الذي ينشا عن الضغوط النفسية والامراض العضوية, هذه المعاناة اصبح يم كن التخفيف منها عن طريق التلقيح الصناعي فقد وصلت معدلات نجاح هذا النوع من العمليات في المراكز الخاصة بالانجاب الى ما يقارب 25بالمئة في الدورة الواحدة, وقد تصل الى 50 بالمئة, يتم اللجوء اليها نتيجة عدة عوامل او اسباب على غرار عجز الزوج او كبر سنه ورغبته في الانجاب, او لديه سرعة القذف ولا يستطيع ايصال سائله المنوي الى اغوار المهبل عندما تكون مواصفات هذا الاخير من النوع الرديء فيكون فيه عدد نادر من الحيوانات المنوية التي لا تستطيع بحركتها الخاصة عبور المسالك التناسلية عند المرأة, هذا من جهة ومن جهة اخرى كشفت اخصائيات في طب النساء والتوليد ان هناك فئة من النساء تلجأ الى التلقيح الصناعي كونها حساسة للغاية وخائفة بشكل يضيف ويشنج المهبل وعندما تكون الزوجة مصابة بمناعة ذاتية ضد مني زوجها مما يستدعى نقل الحيوانات المنويةالمأخوذة بالطريقة الطبيعية في الوقت المحدد للإباضة في جوف الرحم بواسطة محقنة خاصة يتم غسلها بالمخبر ووضعها مباشرة. هذا وتجدر الاشارة الى انه بمدينة وهران يوجد مركزان لهذا النوع من العمليات حسب مصادر طبية من المستشفى الجامعي بوهران على غرار عيادة الياس وعيادة اخرى تشرف عليها الاطباء المتخصصين في الانجاب عن طريق التلقيح الصناعي خميستي والذي يكلف المقبلين عليه اموال باهظة تقدر ب 25مليون سنتيم تتجاوز في عيادات اخرى تنعدم فيها التعويض و رغم الثمن الباهض الى انه سنويا يسجل ما يقارب 270حالة مقبلة على هذا النوع من الانجاب والذي يتم لدى المرأة بطريقتين, الاولى تعتمد على الدورة الطبيعية للتبويض والثانية بتحفيز التبويض بواسطة تناول ادوية مثل الكلوميد, والعملية حسب المختصين لا تحتاج الى تخدير بل تتطلب فقط جمع الحيوانات المنوية من خلال القذف بواسطة الاستمناء, وتوضع في كأس معقم ويتم تسليمها الى المختبر خلال نصف ساعة ليحقن بطريقة اصطناعية يلجا اليها الطبيب في حالة الفشل في معالجة العقم, هذا ويجدر الذكر انه من اجل نجاح العملية ينبغي على الزوج حسب الاطباء الامتناع عن القذف او الجماع لمدة 72 ساعة و 88ساعة, اما بالنسبة للمرأة فيجبعليها ان تتمدد بعد العملية حوالي نصف ساعة وفيها يتعلق بعملية التلقيح الصناعي فيتم مراقبته بواسطة جهاز الموجا ت الصوتية التي تعد نادرة جدا بالجزائر اذ يتم جلبها من الدول الاوروبية باثمان باهظة وغالبا ما تتعرض الى التلف بسبب تعرضها لارتفاع في درجة الحر ارة.

معدل نجاح هذا النوع من العمليات قد يصل الى 50 بالمئة

وفي سياق متصل اكد الاخصائيون ان هناك خمسة طرق مستعملة للتلقيح الصناعي اهمها التلقيح الذي يتم في وقت إباضة المرأة الذي يحدده الطبيب عن طريق جهاز الموجات فوق الصوتية المهبلي ثم يحقن السائل المنوي في الجهاز التناسلي للزوجه, اما في قناتي فالوب او في الرحم او داخل حويصلة البويضة او باضافة الحيوانات المنوية الى البويضة خارج الجسم كما هو الحال في عملية طفل الانابيب باستعمال الاخصاب خارج الجسم يكون لعدة أسباب من ضمنها مرض البطانة الرحمية وعدم انتظام عملية التبويض عند المرأة بسبب تدبدب العادة الشهرية او وجود خلل في السائل المنوي.في وجود أي من هذه الامور يعيق الحمل, و بهذا يلجا الطبيب الى طريقة الاخصاب داخل او خارج الجسم خاصة عندما يكون عمر السيدة ما بين 53 و 04 سنة.

25 مليون سنتيم قيمة عمليات التلقيح الاصطناعي

وفي حال فشل العملية للمرة الاولى يمكن تكرارها بعد شهر واحد على الاقل, ويعتمد تحديد الفترة على قرار الطبيب المعالج ورغبة الزوجين. للتذكير فان الاخصاب عدة انواع, قد يتم عن طريق حقن الرحم بحيث تستعمل هذه الطريقة عندما لا يكون هناك سبب واضح لعدم حصول الانجاب, وذلك بعد اجراء كافة الفحوصات اللازمة او عندما تكون هناك مشكلة في السائل المنوي للرجل, اذ يشترط ان يكون العدد مقبولا وكافيا لاجراء العملية , وتكون ايضا حركة وشكل الحيوان المنوي مقبولتان وبذلك يتم دائما تاكيد على الفحوصات الطبية وعن طريق حقن الرحم وقناة فالوب, اذ تتم هذه الطريقة بتفريغ السائل المنوي كاملا بداخل الرحم, مما يجعل احتمال الحمل اكبر او عن طريق اخر بادخال انبوب كتاتير من خلال عنق الرحم ليصل الى قناة فالوب, ويتم حقن الحيوانات المنوية داخل الانبوب بحيث يساعد ذلك على ايصال الحيوانات بطريقة مباشرة الى المكان الطبيعي الذي يحصل فيه عملية الاخصاب الا وهي قناة فالو ب.

المختصون يجمعون على غلاء فاضح في من الاجهزة المستعملة.

وفي جانب اخر كشف الاخصائيون ان هناك حالات لا يصلح فيها اجراء هذا النوع من العمليات على غرار حالة انعدام النطف المنوي في السائل المنوي او موتها او عدم تحركها او حالة يكون فيها الرجل مصابا انعدام القذف نتيجة استئصال غدة البروستات في حادث مثلا, كما لا ينصح بها للمراة المشكوك بسلامتها, خاصة ان كانت تعاني نقصا عقليا او جنون وكذا عدم موافقة كروموزومات الزوج لكروموزومات الزوجة, ويكون قد سبق لها ان انجبت اطفال مشوهين لدرجة القرابة او نتيجة عجز الرجل نهائيا جزاء تعرضه لصدمة نفسية قوية او شلل نصفي اثر تعرضه لحادثة او مرض, كما يمنع الاخصاب بهذه الطريقة على المرضى المصابين بالامراض القلبية والنساء المصابات بارتفاع الضغط الدموي, فرغم تطور هذا النوع من العمليات بالدول الأوروبية لا يزال بالجزائر, لاسيما بمدينة وهران يعرف نقصا ارجعه الاطباء الى قلة الامكانيات وغلاء ثمن الاجهزة المستعملة.

جريدة الوصل

العدد 1311الخميس 5 نوفمبر 2009 الموافق ل 17 ذي القعدة1430